...؟ ما هذا ...؟ » في مقابلاتهم الصحفية . وكما اتهمت جولدا مائير بعض اليهود في اسرائيل بانهم هم الذين خلقوا الشخصية الفلسطينية بتحدثهم عنها . لقد كان اندلاع الكفاح المسلح حجر الزاوية باعادة تكوين هذا الكيان .

انني اعتقد انه لن تكون هناك قيمة عملية للعمل الفلسطيني ما لم يتبن ايديولوجية اشتراكية ثورية وموقفا واضحا وصريحا خصوصا بالنسبة لليهود الموجودين في اسرائيل .

ما هو برأيك الحل للقضية ؟ وما هو تقييمك لفكرة الدولة الديمقراطية التي تطرحها الحركة الفلسطينية ؟

الحل في رأيي يجب ان يكون حلا اشتراكيا بحيث يتجاوز الدائرة الفلسطينية الاسرائيلية ويصبح شرق اوسطي . فكل المنطقة ما هي الا جسم متكامل الاعضاء ، ولكل عضو فيه فعاليته وقيمته. فعندما نحول الصراع القائم اليوم ، من صراع قومي الى صراع طبقي ، نكون قد حددنا طريقنا واعداءنا . ففي رأيي ان ليس هناك فرق بين حسين وديان ، فكلاهما ينتمي للطبقة نفسها ، ويخدم السيد نفسه بالرغم من اختلاف قوميتهما . النظرة الشرق اوسطية تحتم على كل ثوري اينما كان ، بغض النظر عن هويته وجنسيته وقوميته ، ان ينضم الى صفوف الثورة بعد ان تحدد اعداءها، فانتصار الثورة في اي جزء في الشرق الاوسط يساعد على حل القضية .

لقد كان احد الاخطاء الرئيسية ، في رأيي ، الذي وقعت فيه معظم المنظمات الفلسطينية هو الفصل بين الفلسطيني واللافلسطيني ، وماذا كانت النتيجة ؟ لقد وقف الفلاح الاردني يدعم حسين في الحرب القذرة ضد الفلسطينيين ، فلو ان المنظمات الفلسطينية اعطت البديل لهذا الفلاح او القروي الاردني ، وجندته ضد العدو المشترك، لما كانت هناك نكسة ايلول ١٩٧٠ وهي ، اي المنظمات تمر بالوضع نفسه اليوم في جنوب لبنان . ان العمل على اقامة دولة اشتراكية ، تكون فيها الحقوق السياسية والقومية كافة متساوية لجميع الشعوب التي تسكن المنطقة ، هو في رأيي الحل السليم .

رسالة من بيروت

الجامعة الفلسطينية المقترحة ... الى اين وصلت ؟

في اواخر عهد الانتداب البريطاني على فلسطين اذيع خبر فحواه ان « الحكومة » تنوي تحويل الكلية العربية في القدس الى جامعة . وشاعت فرحة بين الطلبة والمثقفين في فلسطين لم تنتقص منها الا الظروف السائدة في ذلك الوقت والتي كانت تلقي ظلالا قوية من الشك حول الخبر . اذ كيف يعلن الانتداب عزمه على انشاء جامعة في الوقت الذي يعلن عن عزمه على الانسحاب من البلاد . فهو اما انه لا يريد ان ينسحب او انه لا ينوي انشاء جامعة . وبات الامر مجالا كبيرا لمختلف التأويلات . وكان مما قيل في التأويل ان بريطانيا تقوم احيانا بعمل « كفارة » لذنوبها في حق شعب من الشعوب ، لا حبا في ذلك الشعب او في الخير ذاته وانما لازالة شيء من ألم الضمير البريطاني تجاه ذلك الشعب . وهكذا فان بريطانيا هي اول من يتبرع لاغاثة اللاجئين الذين تكون هي اول من تسبب في كونهم لاجئين . وينسحب ذلك على فلسطين مثلما ينسحب على الهند وباكستان ونيجيريا وغيرها . ولعل بريطانيا في اواخر عهد الانتداب قد ارادت أن تكفر عما ارتكبته من سياسة تعليمية تجاه الشعب العربي الفلسطيني الذي حرمته من حق توجيه ثقافية القومية وتربية ابنائه بالطريقة التي تخدم اهدافه فقررت في النهاية ان تسلمه المفتاح ليصنع ما يشاء ضمن النطاق الذي لم يعد فيه لمشيئته خيار كبير . ولعلها كانت موقنة بأن « التقسيم » كائن لا محالة فلا بد للشعب العربي الفلسطيني من كلية جامعية على غرار كلية الخرطوم الجامعية . والمهم ان مبلغا لا بأس به من المال ، كما علمنا آنذاك ، قد وضع في عهدة بعض الشخصيات الفلسطينية لكي يتابعوا تنفيذ المشروع . (هذه المعلومات في حاجة الى تحقيق وتأكيد من كل من لديهم علم او المام بالموضوع) .